

البداية والنهاية

إما من الأنبياء أو الصالحين ولكن قربت الطنون أنه دانيال لأن دانيال كان قد أخذه ملك الفرس فأقام عنده مسجوناً كما تقدم وقد روى بإسناد صحيح إلى أبي العالية أن طول أنفه شبر وعن أنس بن مالك بإسناد جيد أن طول أنفه ذراع فيحتمل على هذا أن يكون رجلاً من الأنبياء الأقدمين قبل هذه المدد وإنا أعلم .

وقد قال أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب أحكام القبور حدثنا أبو بلال محمد بن الحارث بن عباد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري حدثنا أبو محمد القاسم بن عباد عن أبي الأشعث الأحمر قال قال رسول الله ﷺ إن دانيال دعا ربه D أن يدفنه أمة محمد فلما افتتح أبو موسى الأشعري تستر وجهه في تابوت تضرب عروقه ووريده وقد كان رسول الله ﷺ قال من دل على دانيال فبشروه بالجنة فكان الذي دل عليه رجل يقال له حرقوص فكتب أبو موسى إلى عمر بخبره فكتب إليه عمر أن ادفنه وابعث إلى حرقوص فإن النبي A بشره بالجنة وهذا مرسل من هذا الوجه وفي كونه محفوظاً نظر وإنا أعلم .

ثم قال ابن أبي الدنيا حدثنا أبو بلال حدثنا قاسم بن عباد عن عنبسة بن سعيد وكان عالماً قال وجد أبو موسى مع دانيال مصحفاً وجرة فيها ودك ودرهم وخاتمة فكتب أبو موسى بذلك إلى عمر فكتب إليه عمر أما المصحف فابعث به إلينا وأما الدوك فابعث إلينا منه ومر من قبلك من المسلمين يستشفون به واقسم الدراهم بينهم وأما الخاتم فقد نفلنا كه وروى عن ابن أبي الدنيا من غير وجه أن أبا موسى لما وجده وذكروا له أنه دانيال التزمه وعانقه وقبله وكتب إلى عمر يذكر له أمره وأنه وجد عنده مالا موضوعاً قريباً من عشرة آلاف درهم وكان من جاء اقترض منها فإن ردها وإلا مرض وإن عنده ربة فأمر عمر بأن يغسل بماء وسدر ويكفن ويدفن ويخفى قبره فلا يعلم به أحد وأمر بالمال أن يرد إلى بيت المال وبالربة فتحمل إليه ونفله خاتمه وروي عن أبي موسى أنه أمر أربعة من الإسرائاء فسكروا نهراً وحفروا في وسطه قبراً فدفنه فيه ثم قدم الأربعة الإسرائاء ف ضرب أعناقهم فلم يعلم موضع قبره غير أبي موسى الأشعري هـ وقال ابن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن عباد حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال رأيت في يد ابن بردة بن أبي موسى الأشعري خاتماً نقش فيه أسدان بينهما رجل يلحسان ذلك الرجل قال أبو بردة هذا خاتم ذلك الرجل الميت الذي زعم أهل هذه البلدة أنه دانيال أخذه أبو موسى يوم دفنه قال أبو بردة فسأل أبو موسى علماء تلك القرية عن نقش ذلك الخاتم فقالوا إن الملك الذي كان دانيال في سلطانه جاءه المنجمون وأصحاب العلم فقالوا له إنه يولد ليلة كذا وكذا غلام

يعور ملكك ويفسده فقال الملك واﻻ لا يبقى تلك الليلة غلام إﻻ قتلته إﻻ أنهم أخذوا دانيال
فألقوه في اجمة الأسد فبات